



كلمة
السيد أحمد أبو الغيط
الأمين العام لجامعة الدول العربية

في
مؤتمر صحفي حول نتائج دراسة وإطلاق منصة
أولويات الشباب العربي

أبو ظبي 11 أغسطس 2020



سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان
نائب رئيس الوزراء ووزير شؤون الرئاسة
رئيس مركز الشباب العربي

معالي الوزيرة شما بنت سهيل المزروعى
وزيرة الدولة لشؤون الشباب بدولة الإمارات العربية المتحدة
نائب رئيس مركز الشباب العربي

السيدات والسادة،

يسعدني أن أكون معكم للمشاركة في المؤتمر الصحفي لإطلاق نتائج دراسة أولويات الشباب العربي .. واسمحوا لي أن أتوجه إلى سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان رئيس مركز الشباب العربي والعاملين في المركز على إعداد هذه الدراسة الهامة لفئة عريضة في مجتمعاتنا العربية.

إن هذه المبادرة تؤسس لاتجاه غاية في الأهمية .. هو أن نسمع لصوت الشباب ولأولياتهم .. كما يرونها وكما يُعبرون عنها .. وليس كما نصوغها لهم أو نفرضها عليهم .. وعلينا أن نُصارع أنفسنا بأننا تباطأنا في الاستماع لهموم الشباب وطموحاتهم .. فتعمق الشرخ بين الأجيال .. واتسعت الهوة بين الشرائح العمرية .. حتى صارت شقاً واسعاً يُهدد استقرار المجتمع العربي وترابط نسيجه وتناسق حركته .. وكان من أثر ذلك أن تزايدت مشاعر الغربة والانسلاخ عن المجتمع لدى جيل الألفية في بعض بلادنا .. إذ شعر بعض أبناء هذا الجيل أن المجتمع لا يعبأ بأولوياته، وليس مهتماً بأفكاره وتوجهاته وطموحاته.



إن "استطلاع أولويات الشباب العربي" يُتيح لنا فرصة نادرة للاقترب - بمنهج علمي- من تصورات شبابنا عن عالمهم كما هو في الواقع.. وأيضاً كما يريدون رؤيته من وجهة نظرهم.. نحن نتحدث هنا عن شريحة واسعة تشمل الشباب بين 15 إلى 34 .. وهي الشريحة الأكبر من بين الشرائح العمرية وتزيد على 34% من السكان.. وهي نسبة تُعد الأعلى عالمياً، بما يعكس خصوصية الهرم الديمغرافي لمجتمعاتنا العربية التي تركز على قاعدة واسعة للغاية من الشباب.

وواقع الحال أن الأمم الشابة هي أمم ديناميكية توفر فرصاً واعدة للانطلاق الاقتصادي والنمو السريع بالاستناد إلى قوة العمل الواسعة والمتنوعة.. ولكن هذه المجتمعات غالباً ما تكون عرضة لتجاذبات اجتماعية وسياسية .. فالشباب بطبيعتهم يسعون للتغيير.. وينظرون إلى المستقبل... وهنا، فإن التحدي أمام مجتمعاتنا العربية يتمثل في التكيف مع متطلبات وطموحات هذه الكتلة الشابة، والعمل باستمرار على دمجها في النسيج الاجتماعي .. باعتبارها القاطرة الحقيقية للنمو .. والمنبع الأساسي لتجديد طاقة المجتمع والحفاظ على حيويته.

السيدات والسادة،

لفت نظري في نتائج الاستطلاع قدر الوعي لدى شبابنا، ومدى إدراكهم للأوضاع العامة في منطقتنا والتحديات التي تواجه دولنا العربية .. لقد ظهر أن الأمن والسلامة تقع في مقدمة أولويات الجيل الحالي من الشباب العربي بنسبة 73% من الذين استُطلعت آراؤهم .. وبقدر ما يعكس هذا شعور الشباب



بما يواجهه بعض دولنا من حالات احتراب أهلي وعنف .. بقدر ما يمثل وعياً ناضجاً لدى هؤلاء الشباب بأن الأمن يسبق كل عناصر التنمية والارتقاء الحضاري الأخرى .. فبدون أمن لا اقتصاد ولا رخاء .. ومن دون أمن تحققه دولة وطنية مستقرة وقادرة .. فلا حرية سياسية ولا استقرار اجتماعياً .. لقد شهدت دولنا خلال العقد المنصرم تحدياتٍ نعرفها جميعاً لأمنها واستقرارها وتكاملها الإقليمي ووحدة ترابها.. وها هو الشباب يعكس بوعيه رفضاً قاطعاً لكل حالات الفوضى والتخريب.

لفت انتباهي أيضاً ما عكسه الاستطلاع من أن الأولوية التالية مباشرة لدى الشباب العربي، وبنسبة 70%، هي منظومة التعليم .. سواء من حيث جودته ومجانيته .. أو من حيث ربط المناهج الدراسية بحاجات سوق العمل.. وهو عنصرٌ بالغ الأهمية في النمو الاقتصادي.. ذلك أن الانفصال بين الدراسة والسوق كان من شأنه مراكمة أعداد العاطلين من ناحية.. مع النقص الشديد في تخصصات يحتاج إليها الاقتصاد من ناحيةٍ أخرى .. وما يُطمئن في نتائج هذا الاستطلاع هو أن شبابنا العربي يُدرك أن الحراك الاجتماعي وتحقيق النجاح يرتبط ارتباطاً وثيقاً بنوعية التعليم الذي يتلقاه، والمهارات التي يُتقنها.

السيدات والسادة،

إن الجامعة العربية تحتضن العديد من المبادرات التي تتعلق بقطاع الشباب.. وهي تؤمن إيماناً عميقاً بأن مجتمعاتنا وحكوماتنا تحتاج بصورة علمية صحيحة وواضحة عن أولويات الشباب وتوجهاتهم .. وإنني أثق في أن الاستطلاع الذي بادرتم إلى إجرائه يسد نقصاً كبيراً في معرفتنا بأهم مكونات مجتمعاتنا العربية وحاملي لواء نهضته في المستقبل بإذن الله.

شكراً لكم،